

Distr.: General
3 July 2001
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السادسة والخمسون

البند ٨٧ (ب) من القائمة الأولية*

استعراض وتنفيذ وثيقة اختتام دورة الجمعية
العامة الاستثنائية الثانية عشرة: مركز الأمم
المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا

مركز الأمم المتحدة للسلام ونزع السلاح في أفريقيا
تقرير الأمين العام

موجز

واصل المركز، خلال الفترة قيد الاستعراض، تنفيذ برامج أنشطته. فقد قدم الدعم في مجال تحقيق وإرساء السلام وتنفيذ الأنشطة الأمنية ذات الصلة التي تقوم بها الحكومات الأفريقية والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وشملت تلك الأنشطة العمل بمثابة إطار في مجال التنفيذ والسياسات لبرنامج التنسيق والمساعدة من أجل الأمن والتنمية.

وقدم المركز الدعم التقني والفني إلى ١١ حكومة من حكومات منطقة البحيرات العظمى والقرن الأفريقي في المداولات التي أفضت إلى اعتماد إعلان نيروبي في آذار/مارس ٢٠٠٠ وخطة لتنفيذ الإعلان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠.

وقدم المركز أيضا دعما في مجال الإمداد والنقل ودعما تقنيا وفنيا إلى منظمة الوحدة الأفريقية في وضع واعتماد إعلان باماكو بشأن الموقف الأفريقي الموحد إزاء الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة.

* A/56/50.

وأعلن المركز، من خلال الدعم المالي المقدم من حكومة ألمانيا، برنامج الزمالات للسلام والأمن ونزع السلاح في أفريقيا.

واستمر المركز في مواجهة صعوبات مالية جمة بسبب عدم تقديم تبرعات تكفي لتغطية تكاليفه، التشغيلية والإدارية. وقام المركز بعملية حثيثة لجمع الأموال سعيا إلى عكس هذا الاتجاه والتحرك قدما في عملية إعادة تنشيطه منذ تعيين مديره في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وأعلن عدد من الدول تبرعات مالية دعما للمركز، ولكن ما برح عدم تقديم التمويل الصادر وعود بشأنه أو التأخر في ذلك يعوق تشغيل المركز تشغيلًا تامًا. ويرغب الأمين العام في أن يعرب عن شكره للدول الأعضاء التي قدمت تبرعات للمركز ويكرر تأكيد ندائه للدول الأعضاء، وكذلك إلى المنظمات الحكومية الدولية والمؤسسات، لتقديم تبرعات لإعادة تنشيط المركز بغرض تيسير تنفيذ برنامج أنشطته.

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
٤	٢-١	 مقدمة
٤	٥-٣	 سير عمل المركز
٤	٤١-٦	 أهداف المركز وأنشطته
١٢	٤٦-٤٢	 الملاك والتمويل والإدارة
		المرفق
١٤	٢٠٠٠	حالة الصندوق الاستثماري لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا عن عام ٢٠٠٠

أولا - مقدمة

- ١ - هذا التقرير مقدم عملا بقرار الجمعية العامة ٣٤/٥٥ دال المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، الذي طلبت بموجبه الجمعية، في جملة أمور، إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً إليها في دورتها السادسة والخمسين عن أنشطة مركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا. ويشمل التقرير الفترة من تموز/يوليه ٢٠٠٠ إلى حزيران/يونيه ٢٠٠١.
- ٢ - والتقرير مقدم أيضاً عملاً بقرار الجمعية العامة ٣٤/٥٥ واو المؤرخ ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠، المعنون "مراكز الأمم المتحدة الإقليمية للسلام ونزع السلاح"، الذي طلبت بموجبه الجمعية إلى الأمين العام أن يقدم كل الدعم الضروري، في حدود الموارد القائمة، إلى المراكز الإقليمية في اضطلاعها ببرامج أنشطتها.

ثانياً - سير عمل المركز

- ٣ - أنشئ المركز عام ١٩٨٦ وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١/٤٠ زاي المؤرخ ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥. ويقع مقره في لومي، توغو. ويعمل المركز داخل إطار إدارة شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة للأمم المتحدة التي تكفل الإشراف عليه وتعمل بمثابة مركز تنسيق للمدخلات المقدمة من الأجهزة والبرامج والوكالات ذات الصلة بمنظومة الأمم المتحدة.
- ٤ - ومنذ تعيين الأمين العام لمدير المركز في ١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، عملاً بطلب الجمعية العامة الوارد في القرار ٥٢/٢٢٠، بدأ المركز في إجراء عملية إعادة تنشيط. بيد أن عدم كفاية الموارد المالية ما برحت تقيد قدرة المركز على الوفاء ببرنامجه عمله، الذي كان قد قدم للمرة الأولى في شباط/فبراير ١٩٩٩ إلى مجموعة الدول الأفريقية بالأمم المتحدة.
- ٥ - ويتألف برنامج عمل المركز من المجالات التالية ذات الأولوية: دعم مبادرات السلام في أفريقيا؛ تحديد الأسلحة ونزع السلاح؛ والمعلومات والبحوث والمنشورات.

ثالثاً - أهداف المركز وأنشطته

- ٦ - واصل المركز تنفيذ ولايته على الوجه الوارد في قرار الجمعية العامة ١٥١/٤٠ زاي، ويقدم بموجبه، عند الطلب، دعماً فنياً لمبادرات الدول الأعضاء في المنطقة الأفريقية ولما تبذله من جهود أخرى من أجل تنفيذ مبادرات السلام وتحديد الأسلحة ونزع السلاح بالمنطقة، بالتعاون مع منظمة الوحدة الأفريقية، ويقوم بتنسيق تنفيذ الأنشطة الإقليمية داخل أفريقيا تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة لمعلومات نزع السلاح.

٧ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، واصل المركز، رغم ما يواجهه من عوائق مالية، الإسهام في الجهود المبذولة لتشجيع توسيع نطاق التفاهم والتعاون فيما بين الدول الأفريقية في مجالات السلام ونزع السلاح والأمن. وقام المركز بزيادة حجم اتصالاته وتعاونيه مع ما يتصل بذلك من هيئات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات الحكومية وغير الحكومية، والمؤسسات، والأوساط البحثية والأكاديمية.

٨ - وإضافة إلى ذلك، ومنذ بدء عمل برنامج التنسيق والتعاون من أجل الأمن والتنمية في آذار/مارس ١٩٩٩، وهو هيكل الأمانة الذي أنشأته الأمم المتحدة دعماً لتنفيذ الوقف المؤقت الذي أعلنته الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا لاستيراد الأسلحة الخفيفة وتصديرها وصناعتها في غرب أفريقيا، ما برح المركز يقدم دعماً فنيا وسياسيا إلى البرنامج المذكور، حيث يعمل مدير المركز أيضاً مديراً للبرنامج. وفي نيسان/أبريل ٢٠٠١، أصبح نائب مدير البرنامج قائماً بأعمال المدير. وواصل المركز تقديم الدعم إلى البرنامج، حسب الاقتضاء، خاصة فيما يتعلق بعنصري نزع السلاح والأمن من البرنامج، لكفالة تنفيذ الوقف المؤقت تنفيذاً فعالاً.

٩ - وبناء على طلب حكومات تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى والكاميرون، قام المركز بعثات لتقصي الحقائق في تموز/يوليه ٢٠٠٠ بالبلدان الثلاثة بغية صياغة وثيقة مشروع من أجل "الأسلحة مقابل برنامج التنمية". وقد شكّلت البعثات لقياس المناخ السياسي اللازم لتنفيذ برنامج من هذا القبيل ولتعريف العناصر السياسية والتقنية الرئيسية المطلوبة. وسعت البعثات أيضاً إلى الحصول على تعاون الحكومات المختصة والجهات المانحة. وقامت بتمويل البعثات (تشاد، ١٧-١٩ تموز/يوليه، وجمهورية أفريقيا الوسطى ٢٠-٢٣ تموز/يوليه، والكاميرون، ١-٥ تموز/يوليه)؛ حكومة كندا من خلال لجنّتها العليا في ياوندي، الكاميرون. وجرت البعثات بقيادة ويليام إتكي ميوموا الأمين العام السابق لمنظمة الوحدة الأفريقية، الذي عمل كممثل عن الأمين العام للأمم المتحدة لدى البعثة الاستشارية لمنطقة الصحراء الكبرى والساحل لعام ١٩٩٥، التي أسفرت عن صدور الوقف المؤقت الذي أعلنته الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

١٠ - وقدم المركز، بالتعاون مع عدة وكالات من وكالات الأمم المتحدة، مساعدة تقنية وفنية إلى بعثة النيجر، في الفترة من ٢٣ تموز/يوليه إلى ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠، في إجراء تقييم أولي للحالة في ذلك البلد، يجري من خلاله تقييم مستوى وطبيعة المساعدة المقدمة إلى الحكومة في الاضطلاع ببرنامج لجمع الأسلحة والتصرف فيها في منطقة نغويغمي، والمساعدة على أن تُشكل بالبلد اللجنة الوطنية لمكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة بقدر أكبر من الفعالية. ونظرت البعثة أيضاً في خطط النيجر الرامية إلى تدمير الأسلحة الزائدة عن الحاجة

الجمعية داخل إطار اتفاقات السلام وبناء السلام وجهود توطيد الحالة بعد انتهاء الصراعات، عقب تمرد توارغ بالجزء الشمالي من البلد.

١١ - وفي تموز/يوليه ٢٠٠٠، انضم إلى المركز منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، وحكومة توغو والأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية في تنظيم معرض عن الجنود الأطفال والأسلحة الصغيرة، على هامش مؤتمر قمة رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الأفريقية، حيث افتتحه سالم أحمد سالم، الأمين العام لمنظمة الوحدة الأفريقية يوم ١١ تموز/يوليه ٢٠٠٠. وظل المعرض مستمرا لمدة أسبوعين بعد اختتام مؤتمر القمة وزاره ما يزيد على ١٠ ٠٠٠ شخص، من بينهم ألفا عمر كوناري، رئيس مالي، وحوالي ٢٠٠٠ من تلاميذ وطلبة منطقة لومي. وكانت التغطية الإعلامية للمعرض واسعة وشملت بثا حيا قدمته وكالات الأنباء الشهيرة (وكالة الصحافة الفرنسية، وأسوشيتد برس، وبانا، ورويتر، وشنخوا، وغيرها)، وقدمت محطات الإذاعة تقارير إخبارية عنه (أفريقيا رقم واحد، ومحطة الإذاعة البريطانية، ودويتش ويل، ومحطة الإذاعة الفرنسية الدولية، وصوت أمريكا، وغيرها) وأوردت أنباء عنه أشهر الخدمات التلفزيونية الإخبارية (المحطة الفرنسية الدولية، و RFO-AITV، و Visnews London، وغيرها). ويسرت هذه التغطية الواسعة قيام محطات التلفزيون بالمنطقة ببث صور عن المعرض إلى ملايين الأفارقة داخل منازلهم.

١٢ - وقد صدرت طبعة خاصة من *African Peace Bulletin* عن ظاهرة الجنود الأطفال، والأسلحة الصغيرة، والأطفال المحاصرين داخل الصراعات المسلحة، كما صدرت كراسة المركز ووزعت على نطاق واسع على المنظمات والمتخصصين بوسائل الإعلام، وصدر ملخص للنشرتين باللغتين الانكليزية والفرنسية وترجم بعد ذلك إلى العربية والبرتغالية، وزودت به أيضا أمانة منظمة الوحدة الأفريقية لعرضه خلال الجلسة الختامية لرؤساء دول وحكومات المنظمة.

١٣ - وقام المركز، داخل إطار الدعم التقني والفني الذي يقدمه إلى برنامج التنسيق والمساعدة من أجل الأمن والتنمية وإلى المبادرات الأخرى بالقارة المتعلقة بمراقبة وتحديد الأسلحة، بتنظيم حلقة عمل عقدت في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ آب/أغسطس ٢٠٠٠، وذلك بالتعاون مع أمانة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، استهدفت وضع منهج لتدريب قوات الأمن والجمارك والشرطة، والقوات العسكرية وشبه العسكرية من أجل السيطرة على الأسلحة الصغيرة.

١٤ - وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، شارك المركز في العملية المشهودة لتدمير الأسلحة الفائضة والزائدة عن الحاجة الجمعية خلال عملية السلام في النيجر وهو ما تم خلال حفل إضرام النيران في الأسلحة تحت شعار "نيران السلام" الذي أقيم في أغادز.

١٥ - وقدم المركز دعما تقنيا إلى اجتماع الخبراء بشأن انتشار الأسلحة الصغيرة والاتجار بها بطريقة غير مشروعة في البلدان العشرة التي تشكل منطقة البحيرات الكبرى والقرن

الأفريقي (نيروبي، كينيا، ٥-١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٠). وقد عقد الاجتماع كمتابعة لمؤتمر وزراء هاتين المنطقتين الذي عقد في آذار/مارس ٢٠٠٠ واعتمد إعلان نيروبي بشأن الأسلحة الصغيرة، والذي دعا الأمم المتحدة، إلى جانب جهات أخرى، إلى إجراء دراسة متعمقة بشأن حجم مشكلة الأسلحة الصغيرة ونطاقها داخل ذلك الجزء من القارة. واعتمد الاجتماع خطة تنفيذية لإعلان نيروبي وكرر تأكيد الدعوة إلى المركز الإقليمي لإجراء الدراسة. ودعا الاجتماع المركز الإقليمي أيضا إلى دعم القدرات في هاتين المنطقتين للسيطرة على الأسلحة الصغيرة الفائضة والزائدة عن الحاجة وغير المأذون بها والمصادرة والمسلمة والمضبوطة والسيطرة على هذه الأسلحة وتجميعها وتدميرها.

١٦ - وقدم المركز دعما تقنيا وخبرة في مسائل نزع السلاح إلى منظمة الوحدة الأفريقية في عملية تنظيم المؤتمر الوزاري المعني بالأسلحة الصغيرة (باماكو، مالي، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠). وأسهم في صياغة وإتمام إعلان باماكو بشأن الموقف الأفريقي الموحد إزاء الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة، الذي اعتمدته المؤتمر.

١٧ - وزار المركز غينيا بناء على دعوة من حكومتها في إطار منع نشوب الصراعات وتشجيع مبادرات الأمن والسلام. وخلال الزيارة، افتتح مدير المركز رسميا أعمال اللجنة الوطنية لمكافحة انتشار الأسلحة الخفيفة في غينيا. وأجرى المركز أيضا مباحثات بصدد إمكانية قيام الحكومة بدعم واستضافة دورة تدريبية تجريبية للمدربين في مجال السيطرة على الأسلحة الصغيرة والخفيفة، بغرض وضع الأساس لمشروع يتعلق بترع السلاح الوقائي فيما بين الشباب.

١٨ - وشارك المركز، جنبا إلى جنب مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وإدارة الشؤون السياسية، وإدارة شؤون نزع السلاح بالأمانة العامة للأمم المتحدة، في تقديم دعم تقني كما قدم هذا الدعم إلى الجزء الأخير من بعثة التقييم المعنية بالأسلحة الصغيرة في النيجر. وكان الهدف من البعثة هو وضع مشروع يبرز التدابير الملموسة لكبح جماح انتشار الأسلحة الصغيرة في النيجر واقتراح مشروع إنمائي تجريبي معنون "الأسلحة مقابل التنمية" في منطقة نغويغمي.

١٩ - وقدم المركز دعما تقنيا وفنيا داخل إطار مشاركته في برنامج التنسيق والمساعدة من أجل الأمن والتنمية إلى خبراء تابعين للجماعة الإنمائية لدول غرب أفريقيا وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة في الفترة من ٢٠ إلى ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠، بغرض إتمام المبادئ التوجيهية اللازمة لإنشاء وتشغيل اللجان الإقليمية لمكافحة انتشار الأسلحة الصغيرة، والتي ستنشأ داخل جميع بلدان الجماعة دعما للموقف المؤقت المعلن. وساند المركز بعدئذ جهود البعثات الموفدة إلى بنن وتوغو وسيراليون وغانا وليبيريا ومالي والنيجر لمتابعة إنشاء تلك اللجان.

٢٠ - ويقوم المركز، من خلال التشاور مع الجمعية الوطنية في توغو، بتعريف أعضاء لجنة الدفاع بالبرلمان بتقنيات الرقابة المدنية للنفقات العسكرية وتحسين العلاقات المدنية - العسكرية. ويتمثل الهدف الرئيسي في مساعدة الحكومات الأفريقية المعنية على الإبقاء على معدل صفري للزيادة في الميزانيات العسكرية وخفض الإنفاق العسكري إلى ١,٥ في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، على الوجه الذي اقترحه الأمين العام في تقريره عن أسباب الصراعات في أفريقيا.

٢١ - وساعد المركز حكومة مالي على تنظيم حلقة دراسية معنونة "تعميم وتنفيذ اتفاقية أوتوا بشأن الألغام الأرضية في أفريقيا"، في الفترة من ١٣ إلى ١٨ شباط/فبراير ٢٠٠١. وقدم المركز ورقة معنونة "تعميم وتنفيذ اتفاقية أوتوا في أفريقيا".

٢٢ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، انضم المركز إلى مسؤولين آخرين من الأمم المتحدة داخل البعثة المشتركة بين الوكالات التي أوفدت إلى توغو والسنغال وسيراليون وغامبيا وغانا وغينيا وغينيا - بيساو وكوت ديفوار ومالي والنيجر، بتوصية من مجلس الأمن بصدد اتباع الأمم المتحدة لنهج متكامل وعالمي تجاه السلام والأمن والتنمية في غرب أفريقيا. وأعد المركز ورقة إحاطة إلى البعثة عن موضوع "السلام والاستقرار والأمن ونزع السلاح" في هذه المنطقة دون الإقليمية.

٢٣ - وفي إطار مشروع "طرق ومخابئ الأسلحة" الممول من الحكومة السويسرية، زار المركز جيبوتي وكينيا كى يناقش مع هاتين الحكومتين مشاكل انتشار الأسلحة الصغيرة داخل القرن الأفريقي ومنطقة البحيرات العظمى. وأجريت أيضا مباحثات مع أمانة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية لاستطلاع الدعم والتعاون اللذين يمكن أن يقدمهما المركز في مجال السلام والأمن ونزع السلاح والتنمية.

ألف - الحلقات الدراسية والمؤتمرات ورفع الوعي

٢٤ - قدم المركز دعماً تقنياً وفنياً إلى مجموعة منظمات المجتمع المدني التي تتخذ من أفريقيا وأوروبا مقراً لها والتي تسعى إلى إيجاد وسائل عملية لوقف انتشار استخدام المرتزقة والمليشيات الخاصة بشكل مفرط في الصراعات العنيفة والاستعانة بالشركات الخاصة في توفير الأمن داخل المنطقة، وذلك خلال "حلقة العمل التخطيطية المنهجية بشأن أسباب وعواقب تدخل القطاع الخاص في الصراعات المسلحة داخل أفريقيا وكيفية مواجهته" (مونروfia، ليبريا، ٢٧ تموز/يوليه إلى ١ آب/أغسطس ٢٠٠٠). وقد استطلعت حلقة العمل شتى أشكال مواجهة المشكلة (بما في ذلك المشاركة والبحوث الميدانية على الصعيد المحلي) وعينت المشاريع والإجراءات الممكنة التي من شأنها تسوية الصراعات داخل المنطقة. وكان

من بين المنظمات المشاركة مركز التمكين الديمقراطي (ليبريا)، والحملة من أجل الحكم الرشيد (سيراليون)، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (غرب أفريقيا)، والاستنفار الدولي (المملكة المتحدة)، ومنظمة بيسك (المملكة المتحدة)، ومركز الديمقراطية والتنمية (المملكة المتحدة)، ومركز الأمم المتحدة لدعم بناء السلام في ليبيريا، والمجموعة الأفريقية لبحوث السلام الاستراتيجية (نيجيريا).

٢٥ - وفي معرض الاحتفال بأسبوع نزع السلاح (٢٤-٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠)، نظم المركز سلسلة من الأنشطة في لومي. وشملت "يوم الأبواب المفتوحة" (٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠)؛ "وتدريبات المحاكاة" (٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٠)؛ وتم خلالها محاكاة دورة تعقدها الجمعية العامة للأمم المتحدة لمناقشة التدابير اللازمة للسيطرة على انتشار وسوء استعمال الأسلحة الصغيرة والخفيفة في أفريقيا، وعرض فيلم "مدججون بالسلاح".

٢٦ - وافتتح المركز، كجزء من برنامج الدعوة والاتصال الخاص به، نشاطا جديدا في بداية عام ٢٠٠١: إحاطة شهرية عن قضايا نزع السلاح والسلام والأمن في أفريقيا المعروفة باسم "منتدى نزع السلاح"، الذي يجتمع كل ثلاثاء من الشهر. والمنتدى، الذي افتتحه رئيس وزراء توغو في ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠١، مفتوح أمام السلك الدبلوماسي، ومنظمات المجتمع المدني العاملة في قضايا نزع السلاح، والمؤسسات البحثية والجامعات، ويوفر فرصة أمام شتى الأطراف الفاعلة لاقتراح حلول عملية للمشاكل العديدة المرتبطة بالأمن التي تواجهها القارة. وشملت المواضيع التي نوقشت خلال المنتديات التي عقدت في الآونة الأخيرة "الأزمة داخل وسط أفريقيا: الأسباب والعنف والأطراف الفاعلة والمخاطر والمنظورات"، و"فشل حفظ السلام في أفريقيا"، و"الوسائل التقليدية لمنع نشوب الصراعات وإدارتها وتسويتها داخل أفريقيا: حالة منطقة البحيرات العظمى" و"فرض أشكال الحظر وغيرها من أشكال الجزاءات كتدابير لمنع نشوب الصراعات في أفريقيا".

٢٧ - وقدم المركز خبرته الفنية إلى اجتماع عقده الخبراء الحكوميون التابعون للقرن الأفريقي ومنطقة البحيرات العظمى (أوغندا، ١١-١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠١). وقد عقد الاجتماع للنظر في احتمالات قيام البلدان الإحدى عشرة الموقعة على إعلان نيروبي بشأن الأسلحة الصغيرة بإقامة آليات عملية لتشجيع تقاسم المعلومات وتبادلها، والتعاون في المسائل العسكرية، ومكافحة الجريمة وانتشار الأسلحة الصغيرة عبر الحدود من خلال إقامة مركز للأسلحة. وقدم المركز ورقة متعمقة خلال الاجتماع المعنون "خبرات مركز الأمم المتحدة الإقليمي في برامج نزع السلاح العملية داخل وسط أفريقيا".

باء - المشاريع المشتركة والتعاون والشراكات

٢٨ - واصل المركز بناء الشراكات مع غيره من المنظمات العاملة في القضايا المماثلة داخل القارة، ومن بينها معهد الدراسات الاستراتيجية في جنوب أفريقيا ومنتدى القيادة الأفريقية في نيجيريا. وتشمل مجالات التعاون المحتملة تبادل الموظفين والمنشورات المشتركة، وبرامج البحوث المشتركة.

٢٩ - وقام المركز بتطوير الروابط مع عدد من المؤسسات الكائنة في فرنسا وناقش إمكانيات التعاون معها في مجال المشاريع البحثية. ومن بين المنظمات التي تم الاتصال بها المعهد الفرنسي للعلاقات الدولية، الكائن في باريس، ومركز دراسات أفريقيا السوداء، الكائن في بوردو.

٣٠ - كما أجريت مباحثات مع مركز جنيف لإحلال الديمقراطية بالقوات المسلحة المنشأ حديثاً بشأن إمكانيات التعاون وإقامة المشاريع المشتركة. وفي ١٤ أيار/مايو ٢٠٠١، زار مدير المركز والخبير المساعد له مركز جنيف المذكور وواصل المباحثات بشأن الوسائل العملية للتعاون من أجل تعزيز العلاقات المدنية - العسكرية لصالح السلام والأمن الدائمين في أفريقيا.

جيم - البحوث والمعلومات والمنشورات

٣١ - أعلن المركز رسمياً، في أيار/مايو ٢٠٠١، بدء برنامج زمالات السلام والأمن ونزع السلاح في أفريقيا، بدعم مالي من حكومة ألمانيا. وسوف يتيح البرنامج سنوياً لثلاثة من الباحثين الحاصلين على الزمالات إجراء بحوث عن موضوع من اختيارهم في ميدان السلام والأمن ونزع السلاح داخل منطقة أفريقيا. وستتولى لجنة دولية منشأة لهذا الغرض اختيار المرشحين للزمالات، الذين ينبغي أن يكونوا في أغلبهم من الدارسين بالدراسات العليا. وتتألف اللجنة من المنظمات والمؤسسات التالية: منظمة الوحدة الأفريقية، مجلس تنمية البحوث العلمية الاجتماعية في أفريقيا، معهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، معهد الكاميرون للعلاقات الدولية، نشرة جنوب أفريقيا الشهرية الاقتصادية والاجتماعية "Centre d'études d'Afrique noire"، ومركز بون الدولي للتحول، وجامعة بون، وسفارة جمهورية ألمانيا الاتحادية في توغو، ومركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا.

٣٢ - وقد أتم الحاصلون على الزمالات الثلاث الأولى بالبرنامج، السيدة آن و. كاموا (كينيا)، والسيدة روز مبومبا مبيسي (جمهورية الكونغو الديمقراطية) والسيد تيري كراوفورد - براون (جنوب أفريقيا) فترة الإقامة لمدة شهرين بالمركز لإتمام بحوثهم عن ثلاثة مواضيع هي على التوالي: "نزع السلاح كقضية من قضايا التنمية"، و"التمكين للمجتمع المدني من أجل

تسوية الصراعات في أفريقيا"، و "الفوائد الاجتماعية - الاقتصادية لإنهاء الطابع العسكري دستوريا في جنوب أفريقيا، ليشمل إلغاء قوات الجيش والبحرية والقوات الجوية دستوريا والاستعاضة عنها بشرطة مدنية، وخفر مدنيين للسواحل، ودائرة مدنية للدفاع".

٣٣ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، أتم المركز ورقتي بحث معنوتين "الخطر على الأسلحة في أفريقيا منذ عام ١٩٦٠"، كجزء من مساهمته في الجهود المبذولة لجعل الجزاءات وأشكال الخطر المفروضة من الأمم المتحدة أكثر ذكاء، و "الأسلحة الصغيرة: الأثر على الأمن البشري في أفريقيا خلال التسعينات". وأمكن نشر ورقة البحث الثانية من خلال مساهمة مالية مقدمة من حكومة كندا.

٣٤ - ونشر المركز كتاب الأسلحة الصغيرة وأثرها على الأمن البشري في أفريقيا. وقد تم توقيت نشر الكتاب ليتزامن مع مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه الذي سيعقد خلال شهر تموز/يوليه ٢٠٠١.

٣٥ - وقدم المركز ورقة معنونة "الوقف المؤقت للأسلحة الخفيفة في غرب أفريقيا وخبرات مركز الأمم المتحدة الإقليمي في تدابير نزع السلاح العملية في أفريقيا"، إلى مؤتمر وزاري استضافته كندا (وينيبيغ، ١٢-١٧ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠). الذي سعى إلى الاستفادة من النجاح الذي حققه المؤتمر الأفريقي المعني بنفس الموضوع (أكرا، غانا، نيسان/أبريل ٢٠٠٠).

٣٦ - وواصل المركز نشر وتوزيع رسالته الإخبارية الفصلية التي تصدر بلغتين *African Peace Bulletin*، التي تركز على التطورات ذات الصلة في ميدان السلام والأمن ونزع السلاح والقضايا ذات الصلة، وبشكل أساسي على القارة الأفريقية. ونظم المركز، في سياق برنامج الدعوة والاتصال الخاص به، عدة مناسبات في الهواء الطلق، من بينها حفلة موسيقية تخللها معرض عن نزع السلاح العملي في أفريقيا والجنود الأطفال والأسلحة الصغيرة. وأتم أيضا العمل في وضع فكرة وتصميم وإقامة موقع على شبكة إنترنت يجري تحديث معلوماته بانتظام --www.unrec.org-- ويركز على نفس القضايا التي تركز عليها الرسالة الإخبارية.

دال - العمل مع المجتمع المدني للنهوض بمبادرات السلام ونزع السلاح

٣٧ - وقدم المركز المساعدة والدعم التقني في بدء الحملة على نطاق القارة من أجل السلام، التي أدارتها منظمة الركب الأفريقي من أجل السلام الكائنة في توغو، وفي عقد احتفال سنوي لرابطات الشبان المسيحيين في توغو، مع أعضاء من ١٥ بلدا أفريقيا، ركزت على الطرق والوسائل الكفيلة بالنهوض بالسلام والأمن ونزع السلاح والعدالة في أفريقيا.

٣٨ - ونظم المركز مشاورات المجتمع المدني بعموم أفريقيا بشأن الأسلحة الصغيرة (توغو، ٧-٩ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠)، بالتعاون مع المبادرة النرويجية لعمليات نقل الأسلحة الصغيرة، ومنظمة أكسفورد للتحرر من الجوع، والصليب الأحمر النرويجي. وشارك في المشاورات ما يزيد على ١٠٠ مشارك من منظمات المجتمع المدني في ٢١ بلدا أفريقيا، وأمانة منظمة الوحدة الأفريقية، وممثلو الحكومات، والسلك الدبلوماسي في لومي. وكان الهدف الرئيسي صياغة خطة عمل للمجتمع المدني الأفريقي دعما لإعلان باماكو. وأشاد المشاركون بمبادرة المركز وأوصوا بأن يقوم بتنظيم دورات تدريبية للمتابعة تشارك فيها منظمات المجتمع المدني، بالتعاون مع المشاركين في تنظيم المشاورات .

٣٩ - ودعم المركز جهود منظمات المجتمع المدني لإشراك البرلمانيين الأفارقة بشكل أوثق في تشجيع السلام والأمن ونزع السلاح داخل مؤتمر ”الاستقرار والأمن والتنمية والتعاون“، الذي ينظمه منتدى القيادة الأفريقي. وأتاح المؤتمر الفرصة لرفع الوعي فيما بين المشرعين الأفارقة بشأن مشكلة انتشار وسوء استخدام الأسلحة الصغيرة في أفريقيا ولحشهم على سن تشريعات تحد من انتشار الاتجار غير المشروع وتعزيز السيطرة عليه والحد منه.

٤٠ - وقدم المركز بيانا أمام مؤتمر نظمته حكومة هولندا (لاهاي، ٦-١٢ آذار/مارس ٢٠٠١) بشأن موضوع ”نحو مؤتمر عام ٢٠٠١ وما بعده: الدور الحاسم الذي يضطلع به المجتمع المدني“، للمساعدة على إبراز دور تضطلع به المنظمات غير الحكومية في مكافحة الاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة. ووافق المؤتمر على خطة عمل يمكن للمجتمع المدني القيام بها وتطبق في إطار توصيات مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة من جميع جوانبه. وفي إطار نفس الاتجاه، قدم مدير المركز إفادة عنوانها ”آفاق تحديد الوقف المؤقت المعلن من الجماعة الإنمائية لدول وسط أفريقيا“، إلى حلقة العمل المعنية بالأسلحة الصغيرة، التي نظمها المعهد النرويجي للشؤون الدولية (٩-١٠ أيار/مايو ٢٠٠٠).

٤١ - وعقد المركز دورة عمل مع وزارة الدفاع في توغو يوم ١٣ نيسان/أبريل ٢٠٠١ لمناقشة المضمون المحتمل إدراجه في مدونة سلوك القوات المسلحة وقوات الأمن في أفريقيا.

رابعاً - الملاك والتمويل والإدارة

٤٢ - لا تتيح المشاكل الاقتصادية الدائمة أن يعمل المركز بكامل طاقته لتنفيذ برنامج عمله. كما يعوق عمله أيضا عدم وجود الموارد اللازمة لتغطية تكاليفه التشغيلية. لذا فإنه يواصل العمل بأقل عدد من الموظفين المحليين من رتبة الخدمات العامة.

٤٣ - وخلال الفترة قيد الاستعراض، استفاد المركز من الدعم المالي السخي المقدم من حكومتى بلجيكا وسويسرا ومن المبادرة الترويجية بشأن عمليات نقل الأسلحة الصغيرة، التي مكنت المركز من تدير عدد إضافي من الموظفين للمساعدة في تنفيذ مشاريع محددة. وهم يشملون خبيرا مساعدا مولت وظيفته حكومة بلجيكا عن فترة سنتين للعمل في برنامج المركز لبناء السلام؛ واستشاريا مولت وظيفته من المبادرة الترويجية لعمليات نقل الأسلحة الصغيرة لمدة عام لمساعدة المركز في الجهود المبذولة للقيام بحملة من أجل السلام والسيطرة على الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والحد منها داخل أفريقيا؛ واستشاريا مولت وظيفته حكومة سويسرا، لمدة عام أيضا، ليعمل في مشروع "طرق ومخابئ الأسلحة غير المشروعة في أفريقيا".

٤٤ - وما برح المدير يقوم بأنشطة جمع الأموال، حيث قام بسلسلة من الزيارات إلى بلجيكا وجنوب أفريقيا وسويسرا وفرنسا والكاميرون وكندا والنرويج واليابان، وأبقى على اتصاله بعدد من البلدان والمؤسسات بصدد هذا الموضوع. واستمرت الاتصالات مع سفارات البلدان المانحة في لومي. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، وردت تبرعات قيمتها ١٤٤ ٥٠٥ دولارات. وإضافة إلى ذلك تعهدت اليابان بتقديم بعض الدعم.

٤٥ - ويرغب الأمين العام في أن يعرب عن امتنانه لحكومات ألمانيا وبلجيكا والجزائر وسويسرا والصين وفرنسا وموريشيوس والصليب الأحمر النرويجي على ما قدموه من دعم سخي وإلى حكومة توغو، البلد المضيف، على ما تقدمه من دعم عام للمركز. ويرد في مرفق هذا التقرير حالة الصندوق الاستئماني للمركز عن عام ٢٠٠٠.

٤٦ - وبسبب الحالة المالية الحالية التي يواجهها المركز، يؤيد الأمين العام بشدة ويكرر تأكيد النداءات التي وجهتها الجمعية العامة إلى الدول الأعضاء والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية والأفراد من أجل تقديم التبرعات التي تكفل تشغيل المركز تشغيلًا تامًا وفعالًا.

المرفق

حالة الصندوق الاستثماري لمركز الأمم المتحدة الإقليمي للسلام ونزع السلاح في أفريقيا عن عام ٢٠٠٠

(بدولارات الولايات المتحدة)	
٥١ ٠١٧	رصيد الصندوق، في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٩
	الإيرادات، ١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠
٢٧٦ ٤٦٢	المجموع الفرعي
٢٤١ ٣٤٨	التبرعات ^(١)
١٢ ٥٦٨	إيرادات الفوائد
٢٢ ٥٤٦	إيرادات متنوعة
١٩٨ ٧٣٠	النفقات، ١ كانون الثاني/يناير - ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠
١٢٨ ٧٤٩	رصيد الصندوق، في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠

ملاحظة: تستند هذه المعلومات إلى البيان المالي للفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٠. وخلال الفترة من ١ كانون الثاني/يناير إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠١، وردت تبرعات إضافية مجموعها ٧٨ ٣٣٨ دولار؛ من الصين (١٠ ٠٠٠ دولار)، وفرنسا (٦٨ ٣٣٨ دولار).

(أ) ألمانيا (٢١ ٧٤٩ دولار)، والجزائر (٥ ٠٠٠ دولار)، وسويسرا (٥٦ ٥٠٠ دولار)، وفرنسا (٦٦ ٣٢٥ دولار)، وكندا (٦ ٧٥٥ دولار)، وموريشيوس (٥ ٠٠٠ دولار) والصليب الأحمر النرويجي (٧٩ ٩٧٨ دولار).